

نور على الدرب 730 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة السابعة والثلاثون. ارجعوا اما من قبله هو فهو محرم. نعم - [00:00:00](#)

اذا على هذا اذا حصل اتفاق بين الطرفين فيكون هذا مشروع. هذا من باب الاجارة استحفظه عليها باجرة. بالاجرة. نعم نعم اه هذه السائلة هاء ميم عين من العراق الانبار. بعثت بسؤالين. سؤالها الاول تقول - [00:00:29](#)

يقول الله تعالى في كتابه العزيز الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات الاية. هل معنى هذه الاية ان ذلك في هذه الحياة الدنيا ام في الآخرة؟ ففي هذه الدنيا حالات من الزواج على غير - [00:00:50](#)

هذه القاعدة فهناك الكثير من الازواج والزوجات يظلمون في هذه الناحية فكيف العمل؟ في تفسير الاية قولان الاول الخبيثات يعني الكلمات الخبيثات تقال للخبيثين للرجال الخبيثين. نعم. والرجال الخبيثون - [00:01:10](#)

بالكلمات الخبيثات بمعنى ان الخبيثاء يكلمون بما يناسبهم بكلام يناسبهم. وقيل المراد بالخبيثات هنا اه الزانيات اي النساء غير العفيفات الفاجرات للرجال الخبيثين والرجال الخبيثون الذين هم غير عفيفين للنساء الخبيثات عن الفاجرات. وهذا كما في اول

السورة الزانية لا ينكحها - [00:01:30](#)

الا الزاني لا ينكح الا زانية او مشرقة. والزانية. والزانية لا ينكفها الا زاني او مشرك. او مشرك. نعم. نعم. فالخبيثة لا يصح ان يتزوجها عفيف وكذلك الخبيث لا يصح ان يتزوج آآ عفيفة - [00:02:00](#)

هذا ما حصل ما قيل في الايتين وعلى كل حال الاية فيها بيان ان هؤلاء الخبيثاء يناسبهم ما هو من شكلهم من الكلمات ومن آآ الاشخاص وان الطيبين لهم الطيبات. الرجال الطيبون لهم النساء الطيبات. والنساء الطيبات لهن الرجال الطيبون. او - [00:02:18](#)

الكلمات الطيبات تقال للرجال الطيبين. والطيبون من الرجال لهم الكلمات الطيبات. نعم. اه اما قولهم من ناحية الازواج والزوجات الذين في هذا الزمان قد يظلمون. ليس المراد بالخبيث ما فهمته السائلة. الخبيث اما الخبيث في العرض - [00:02:42](#)

او الخبيث في الكلام. نعم آآ هذا السؤال الثاني تقول فيه من هو ذو القرنين الذي ورد ذكره في سورة الكهف في القرآن الكريم؟ وما هي قصته ذو القرنين ملك صالح في اول الزمان وملك المشارق والمغرب كما ذكر الله خبره في اخر سورة الكهف - [00:03:02](#)

بلغ مشرق الشمس وبلغ مغرب الشمس. وكان يجاهد في سبيل الله ويدعو الى الله نعم. وبنى السد بين الصدفين وهو سد يأجوج ومأجوج. لان هذه امة خبيثة تفسد في الارض لو - [00:03:26](#)

من السير فيها. فالله عز وجل اعانها هذا العبد الصالح وهذا الملك الطيب فاقام هذا السد العظيم الذي بين هذه الامة الخبيثة وبين الانسياح في الارض الى ان يأتي وعد الله عز وجل عند قيام الساعة فيندك هذا - [00:03:43](#)

ويسيح هذا هذا الخلق المفسد في الارض ويحصل فيها ما يحصل مما ذكر الله سبحانه وتعالى. قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعل له دكانة وكان وعد ربي حقا. وتركتنا بعضهم يومئذ يموت في بعض. الحاصل ان ان ذا القرنين هو ملك صالح - [00:04:03](#)

اجاهد داعية الى الله سبحانه وتعالى وان الله مكن له في مشارق الارض ومغاربها ووسع له الملك في الارض. نعم. بارك الله وفيكم آآ هذه رسالة من المستمع يحيى العسال مهندس زراعي - [00:04:25](#)

من جمهورية مصر العربية يقول سمعت في برنامجكم اجابة عن سؤال لاحدى الاخوات تقول هل يجوز ان تأخذ حبوب منع الحمل؟ آآ

حجة ان هذه الحبوب تمنع الحيض لتتمكن من صيام شهر رمضان باستمرار فاجاب فضيلة الشيخ بانه لا بأس بذلك - [00:04:44](#)
وانا اقول ان هذه الاجابة في النفس منها شيء. وذلك لان حبوب منع الحمل هذه ليست من الاسلام في شيء وان الاستعمار هو الذي ادخل هذه الفتنة الينا فان جاز استعمالها لتتمكن المرأة من الصيام فيجوز استعمالها ايضا لمنع الحمل وهكذا - [00:05:06](#)
وورد بعض الاحاديث يستدل بها. فما قولكم في هذه المناقشة؟ هذا المستمع خلط في اعتراضه. نعم. لان انه سوى بين حبوب منع الحمل وحبوب منع الحيض مع ان حبوب منع الحمل نوع مستقل وحبوب منع الحيض نوع اخر. نعم - [00:05:28](#)
الذي ورد للبرنامج هو السؤال عن حبوب منع الحيض فقط. اما حبوب منع الحمل فهذه لم ترد. وحبوب منع الحيض يجوز اعطيها للمرأة اذا كانت ترفع الحيض رفعا مؤقتا لتؤدي عبادة من العبادات كالحج او صيام رمضان فهذا شيء - [00:05:48](#)
اح لا مانع منه لان التحريم لابد له من دليل ولا دليل على تحريم اخذ المرأة حبوبا تمنع عنها الحيض. وقد نص الفقهاء على جواز ذلك اما حبوب منع الحمل فهذه لم ترد الى البرنامج فيما اذكر. والسائل خلط بينهما او او المعترض خلط بينهما فينبغي له - [00:06:08](#)
وان يثبت قبل ان يعترض. نعم. واما استدلاله بان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بان الحيض شيء كتبه الله على بناته ادم وان المرأة تترك من اجله الصلاة والصيام فهذا لا يدل على منعها من ان تأخذ ما يمنع الحيض عنها في فترة من الفترات ليس في -

[00:06:29](#)

احاديث دليل على على تحريم اخذ حبوب منع الحيض. وهذه مسألة قد تشبهه على بعض آآ المبتدئين في طلب العلم فيظنون ان المرأة اذا انحبس عنها الحيض بسبب الحبوب انها لا يصح لها صوم ولا صلاة وقت العادة وان كانت منحبسة وهذا فهم خاطئ لان الحيض لا - [00:06:50](#)

ترتب عليه الاحكام من ترك الصلاة والصيام الا اذا خرج. نعم. اذا خرج الحيض خرج دم الحيض فهنا تترتب عليه الاحكام. اما فاذا انحبس ولم يخرج فانه لا يترتب عليه شيء. لانها لا تسمى حائضا. نعم. اما الحكم من حيث الحكم الشرعي لتناول - [00:07:10](#)
حبوب منع الحمل حبوب منع الحمل هذا فيه تفصيل. نعم. اذا كان القصد قطع الحمل هذا لا يجوز. قطع الحمل نهائيا. نعم. هذا لا يجوز الا بمبرر لعذر شرعي بان تكون المرأة لا تستطيع الحمل يقضي عليها الحمل او يخشى عليها الهلاك الخطورة عليها فيه خطورة عليها. نعم - [00:07:30](#)

ففي هذه الحالة يجوز ان تأخذ حبوب منع الحمل. واذا كان القصد من اخذ حبوب منع الحمل تأخير الحمل فقط. لا قطع الحمل. وكان هذا لغرض صحيح مش مثل كون المرأة لا تتحمل الحمل المتوالي تريد ان يتأخر عنها الحمل حتى مثلا تغذي طفلها الموجود -

[00:07:50](#)

وترضعه وصحتها لا تتحمل توالي الحمل. نعم. فهذا لا بأس به. يعني اخذ الحبوب لتأخير الحمل حتى تمكن المرأة من استقبال الحمل الجديد وهذا ما نسميه التنظيم هذا يسمى تنظيم او يسمى مثلا آآ تأخير - [00:08:10](#)
نعم. للحمل حتى تستقبله المرأة بحالة جيدة وصحة جيدة. لان تواليه عليها متقاربا يضعف صحتها او لا تتمكن من تغذية الجنين.

التغذية المطلوبة. في هذه الحالة جائز لا بأس به. نعم - [00:08:30](#)

بارك الله فيكم اما اذا كان اخذ الحبوب لمنع الحمل من اجل الخوف من الفقر او الخوف من كما يردده بعض اه الذين لا يؤمنون بالله الذين يقولون ان كثرة النسل تؤدي الى المجاعة وتؤدي الى ضيق الارزاق فهذا حرام قطعاً - [00:08:46](#)

ان هذا سوء ظن بالله وهذا يلتقي مع فعل اهل الجاهلية الذين يقتلون اولادهم خشية الفقر. قال الله سبحانه وتعالى ولا تقتلوا

اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية عملاق. نحن نرزقهم واياكم ان - [00:09:06](#)

قتلهم كان خطنا كبيرا. وهؤلاء الذين يمنعون الحمل لهذا الغرض يشابهون الجاهلية في سوء الظن بالله عز وجل. الله لا يخلق الا

ويقدر لها رزقها وعملها واجلها. نعم احسن الله اليكم. هذه المستمعة رجاء من دولة قطر. اه بعثت بثلاثة اسئلة تقول وهما في اه -

[00:09:26](#)

فرائضه في علم المواييث تقول امرأة لها زوج وبنت من غير الزوج الحالي بل من زوج اخر قبله. ولها بنات اخ متوفى. فمن يرثها من

هؤلاء وما نصيب كل منهم لها زوج ولها بنت اخر بنت من زوج اخر ولها وبنات اخ متوفى - [00:09:52](#)

آآ يكون للزوج منها الربع وللبنت النصف والباقي للعاصم لاولى رجل ذكر فاذا لم يكن هناك من العصبة احد يعني لم يكن لها عصبة مطلقة فان الباقي يرد على البنت. الباقي يرد على البنت وبنات اخيها ليس لهم ليس شيء ما دام موجود من اصحاب الفروض غير الزوجية - [00:10:14](#)

احد يرد عليهم على على الصحيح. نعم. نعم. السؤال الثاني تقول امرأة ليس لها زوج ولا ولد ولا اخ ولا اخت بل لها خالة وبنات خال وابن عم وقد يكون متوفى فهل يرثها احد من هؤلاء في حالة وجود - [00:10:34](#)

ابن العم وفي حالة وفاته قبلها نصيب كل منهم؟ اذا كان ابن العم موجودا فالمال له عصبيا. نعم. وليس ذوي الارحام شيء لا للخال ولا للخالة لا للخال ولا للخالة بل يكون لابن العم ما دام موجودا. نعم. او موجود احد من اولاده من من بنيه ولو - [00:10:54](#)

او موجود احد من بني العم ولو نزلوا فان المال تكون لهم. فان لم يكن ابن العم موجودا ولا احد من اولاد من من بني ولو نزلوا فانه ينتقل الى من بعدهم من العصب الى بني العم الابعدين ما دام يوجد من العصبة احد فان المال لهم فاذا لم يوجد احد - [00:11:14](#)

ادموا العصبة قط ولا يوجد الا الخال والخالة فان المال اه يكون لهم فهذا من اه توريث ذوي الارحام والخالة وبنات خال اي نعم يرجع المال لهم لانهم يكونون من ذوي الارحام وينزلون منزلة من ادلوا به وهي الام. نعم. ويقسم بينهم بالتساوي؟ لا - [00:11:34](#)

تمام يفرض كأن الامة ماتت عنهم فيكون المال كله للخالة ولا شيء لبنات الخال لان الخالة اقرب الى الميت اقرب الى لان الخالة اقرب الى الوارث من بنات الخالة. نعم. القريب يسقط البعيد. القريب يسقط البعيد اذا كانوا في جهة واحدة. نعم نعم - [00:11:54](#)

اه السؤال الثاني او الاخير تقول فيه كنت اصلي الجمعة كما يصلها الرجال ركعتان سنة وركعتان فرض ولكني قرأت في كتيب عن الصلاة انه ليس على المرأة صلاة الجمعة. فماذا يجب علي نحو صلواتي الماضية؟ اه - [00:12:14](#)

اخطأت في ما مضى لان المرأة لا تصح منها الجمعة الا اذا حضرت مع الرجال. نعم. فاذا حضرت وصلت مع الرجال صلاتها تبعا والحمد لله متمسكين بالدين الحنيف فنصلي فروضا ونوافل ونصوم فرضا وتطوعا ولكن مشكلتنا وارادنا الذي يسيء معاملتنا في البيت -

[00:12:35](#)

فهي اشبه بمعاملة البهائم ان لم تكن اسوأ رغم اننا نوقره كل التوقير ونحترمه جل الاحترام ونهيب له كل للراحة والهدوء ولكنه مع ذلك يعاملنا ووالدتنا اسوأ معاملة. فلا ينادينا الا باقبح اسماء الحيوانات. ودائما - [00:13:00](#)

علينا وينتقدنا في كثرة تمسكنا بالدين. والى جانب ذلك فهو كثيرا ما يغتاب الناس ويسعى بالنميمة بينهم ويفعل هذا هذه الافعال مع صلاته وصيامه فهو محافظ على الصلوات المفروضة في المساجد. ولكنه لم يقلع عن هذه العادة السيئة حتى سبب له - [00:13:20](#)

لنا ولوالدتنا القلق والضجر فقد سئمنا صبورا واصبحنا لا نطيع العيش معه على هذه الحالة. فما هي نصيحتكم له ونحن ماذا يجب علينا نحوه؟ جزاكم الله خيرا. اولا يجب على الوالد ان يحسن الى اولاده وان يستعمل معهم - [00:13:40](#)

في وقته والشدة في وقتها. فلا يكون شديدا دائما ولا يكون لينا دائما بل يستعمل في كل وقت ما يناسبه لانه مرب ووالد فيجب عليه ان يستعمل مع اولاده الاصلح دائما وابدأ. اذا رأى منهم - [00:14:00](#)

احسان لا يشتد عليهم واذا رأى منهم اساءة اشتد عليهم بالنسبة بنسبة تردعهم عن هذه الاساءة ويكون حكيما اولاده هذا هو الواجب عليه. فلا يقسو عليهم بما يفرهم ولا يشتد عليهم من غير موجب ومن غير مبرر. بل يحسنوا اخلاقهم - [00:14:20](#)

معهم لانهم اولى الناس باحسانه وعطفه وحتى ينشأوا على الخلق الطيب والدين والعادات السليمة اما اذا نفرهم بقسوته وغلظته المستمرة فان ذلك مدعاة بان ينفروا منه وان ينشأوا نشأة سيئة - [00:14:40](#)

فالواجب على الاب ان يلاحظ هذا مع اولاده لانهم امانة عنده وهو مسؤول عنهم وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. اما واجبكم نحوه فهو الاحسان والصبر على ما يصدر منه اه هو والدكم وله الحق الكبير عليكم - [00:15:00](#)

وانتم اولاده الواجب ان تحسنوا اليه وان تصبروا على ما يصدر منه من قسوة فان ذلك مدعاة بان يتراجع وان يعرف خطأه والله تعالى اعلم - [00:15:20](#)